

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

من الناحية التاريخية يعود الإهتمام بتعليم اللغة العربية إلى القرن السابع عشر الميلادي، وذلك حينما دخلت اللغة العربية إلى جامعة كامبردج، و في ذلك الوقت كانت الناحية الدينية و الإقتصادية هما الهدفان الأولان¹.

تشيع في ميدان تعليم اللغات الأجنبية مجموعة من المصطلحات التي تصف ما يقوم به المعلمون من إجراءات في تعليمهم لهذه اللغات. من هذه المصطلحات الطريقة والمدخل والإجراءات الفنية. والحديث عن طرق تدريس العربية للناطقين بلغات أخرى هو حديث عن طرق تدريس اللغات الأجنبية بشكل عام. ولا نحسب هذا تقليدا من جهود الفكر التربوي العربي أو تغافلا عن خصائص العربية ومميزاتها، كما يقول البعض إن الطريقة، أية طريقة، تشمل على مبادئ و قواعد و إجراءات يمكن لكل معلم أن يستعملها مهما تفاوتت اللغات².

و هذه الأسس الناجحة لتدريس الإملاء شهد بها مدرس الأكفاء و الموجهون و مديرو المدارس و أولياء الأمور. فهذه الطريقة هي الطريقة الوقائية و الطريقة السمعية الشفوية اليدوية و طريقة سيدنا. و لطريقة السمعية الشفوية اليدوية لها أسس التهجى الصحيح فهي رؤية الكلمة و الاستماع إليها و المرانة اليدوية على كتابتها.

¹ فتحي علمي يونس و محمد عبد الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية، القاهرة، (مكتبة وهبية، ٢٠٠٣م) ص. ١٤

² رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في أعداد المواد التعليمية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ) ص. 1560-11570

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر أفكاره و ان يقف على أفكار غيره و أن يبرز ما لديه من مفهومات و مشاعر و تسجيل ما يود تسجيله من حوادث و دقائق. و كثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء ، أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى ، وعلى وضوح الفكرة. و من ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على إعتبار أنّها عنصر أساسي من عناصر الثقافة ، و ضرورة إجتماعية لنقل الأفكار و التعبير عنها و الوقوف على أفكار الغير و الإملاء عليها.

إن مهارة الكتابة إحدى مهارات اللغة الكلية: الإستماع والكلام والقراءة، و تعد هذه المهارة حديثة نسبيا إذا قورنت بمهاراتي الإستماع والكلام. لأنّ الكتابة إختراع بشري ظهر في عصور لاحقه، و شكل إختراع الكتابة مرحلة جديدة في تقدّم الحضارة الإنسانية. ولهذا المهارة علاقات قوية و طيدة بمهارات اللغة الأخرى، فالرمز الكتابي يجمع بين الكتابة و بين القراءة كما تشترك الكتابة في صفة الإنتاجية مع مهارة الكلام، إذ من خلالها يستطيع المتعلّم التعبير عن مشاعره و أفكاره وآرائه³. للكتابة ثلاثة فروع: الأول الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معانيه. و الثاني بمعنى الرسم الإملاء و الثالث بمعنى رسم تجويد رسم الحروف و الكلمات توجويدا خطيا واضحا متناسقا.

أما أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية فهي:

١. تطوير قدرة التلاميذ على الاتصالية باللغة العربية من ناحية اللسان والكتابة التي تشتمل فيها مهارات اللغة.

³ عمر فخر الدين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم : الدار العالمية، ٢٠٠٨ م)، ص. ١١١

٢ . تطوير فهم التلاميذ عن الارتباط بين اللغة والثقافة⁴ .

٣ . تنشياً إفاقة التلاميذ عن أهمية تعلّم اللغة العربية

وأما أهداف درس الإملاء في هذا المعهد⁵ فهي:

أ. تدريب التلميذات على كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة و مواضع وجودها في الكلمة.

ب. تدريب التلميذات على كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة و حروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف

ج. تدريب التلميذات على كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب و التي تكتب ولا تنطق.

د. تدريب التلميذات في فهم و كتابة الكلمات المقرؤة مناسبة بقواعد الإملاء

هـ. مراعاة التناسب بين الحروف طولاً و اتساعاً و تناسق الكلمات في أوضاعها و أبعادها.

ولكن هذه الأهداف لم تصل إلى المستوى الأعلى، لأنها لم تناسب بالأهداف المقررة و

بخاصة في الإملاء. كما تدلّ على الظواهر الآتية:

1. كثير من التلميذات لم يستطعن في كتابة أحرف الهجائية و بخاصة حرف "ص و ض و ط

و ظ"

2. وكثير من التلميذات لم يستطعن في كتابة حروف الهجائية المتصلة لتكون كلمة صحيحة.

3. كثير من التلميذات لم يستطعن أن يتناسبن بين الحروف طولاً و اتساعاً أي المد.

⁴(الترجمة) <http://www.docstoc.com/docs/69889081/sk1-sk-kd-bahasa-arab-mts>

⁵ منهج الدرسي شهر الدينية ، 2006 .ص. ١٢.

4. كثير من التلميذات لم يستطعن في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب و

التي تكتب ولا تنطق

5. وكثير من التلميذات لم يفهمن قواعد الإملاء.

لقد حاول المعلمون محاولة عظيمة في تعليمهم لمساعدة التلميذات في استيعاب مهارات اللغة

الأجنبية فهي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة في هذا المعهد. أما

محاولات التي قام بها المعلم فهي:

1. علّم المعلم الإملاء في عملية التعليم وكذلك في إلقاء المفردات.

2. استخدم المعلم عدة طريقي التدريس في درس الإملاء، كطريقة سيدنا، و طريقة الإملاء

بنوع الإملاء المنقول.

3. علّم المعلم الإنشاء في درس اللغة العربية لترقية قدرة التلميذات في الكتابة.

4. علّم المعلم اللغة العربية ليست في المدرسة فحسب، ولكن علّمها و مارسها في المحاذثة

اليومية.

5. أقام المعلمون ممارسة الخطباء باللغة العربية.

و القيمة المقررة لدرس الإملاء هي "60" و أما نتائج التلميذات التي وجدها الباحث

عن كشف الدرجات قبل التجربي هي، 25% من 40 تلميذة تحت القيمة المقررة. و 17,5%

من 40 تلميذة فوق 70 ، و نتائج التلميذات التي حصلت بين القيمة المقررة و القيمة الفوقية

62,5% من 40 تلميذة. و على رأي الباحث هذه الأمور مؤثر بأسباب الآتية:

1. استخدام طرق التدريس لمادة الإملاء غير مناسبة

2. ضعف رغبة التلميذات في درس الإملاء

3. إختيار نوع الإملاء غير مناسبة

4. لم يستخدم المعلم وسائل الإيضاح في درس الإملاء

و يرى الباحث أنّ الأمور السابقة اى نتائج التلميذات يمكن إصلاحها باستخدام طريقة السمعية الشفوية اليدوية. و المزايا لهذه الطريقة هي تدريب التلميذات بالتكرار في التهجى و الاستماعى و الكتابة حتى فهمت ما سيكتبنها على الكراسة أو السبورة. و كذلك أن التهجى الحروف العربية مختلفة بالتهجى الحروف الإندونيسية لاسيما للمبتدئين.

تأثيرا إلى الأمور السابقة السابقة فأراد الباحث أن يقوم البحث تحت الموضوع " فعالية طريقة السمعية الشفوية اليدوية لترقية قدرة التلميذات فى الإملاء بمعهد شهر الدينية الإسلامية سوعي باجر كمبار كيري هيلير"

ب. الدوافع فى اختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع للدوافع الآتية :

1. أراد الباحث أن يخبر إلى المعلمين أن استخدام الطريقة المناسبة تسهلا للمعلم و

للتلميذات فى اتباع التعليمية.

2. أراد الباحث أن يساعد المعلم فى اختيار الطريقة المناسبة فى التعليم

3. إن الإملاء درس أساسى فى مهارة الكتابة الأخرى كالإنشاء و الخط.

4. المشكلات التى تبحث فى هذا البحث مناسبة بعلم الذى تعلمه الباحث

ج. توضيح المصطلحات

لدفع عن الأخطاء في الموضوع ، فأوضح الباحث المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

١. فعالية هي مصدر من فعّال و هي أمثلة المبالغة بمعنى تأثير أو نفوذ.⁶

٢. السمعية هي سمع وسمعا وسمعا و سمعا وسماعة وسماعية وسمعا الصوت : أدركه بحاسة

الأذن⁷

٣. الشفوية هي ما يطبق على فمه ويستتر على أسنانه و نسبتها شفوي⁸

٤. اليدوية هو الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف. مؤنثة ولامها محذوفة و الأصل

يَدِيّ. واليَدَوِيّ المنسوب إلى اليد⁹. إذن، المقصود هنا المران اليدوي و وسيلته اليد.

د. المشكلات

١. تقديم المشكلة

ومن الموضوع الذي اختاره الباحث ، فالمشكلات التي تبحث فيها كما يلي:

أ. رغبة التلميذات في تعلّم الإملاء باستخدام طريقة السمعية الشفوية اليدوية.

ب. دوافع المعلم في استخدام طريقة السمعية الشفوية اليدوية في درس الإملاء.

ج. فعالية طريقة السمعية الشفوية اليدوية في درس الإملاء.

⁶Atabik Ali, *Kamus Kontemporer Al-Ashri*, Multi Karya Grafik.Yogyakarta,2003 hlm. 1399

⁷ المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، بدون سنة)،ص. ٣٥١

⁸ نفس المرجع، ص. ٣٩٥

⁹ نفس المرجع، ص. ٩٢٤

٢. تحديد المشكلة

ولكثرة المشكلات الموجودة في هذا البحث فيحددها الباحث في:

فعالية طريقة السمعية الشفوية اليدوية لترقية قدرة التلميذات في الإملاء لفصل الثامن "د"

و "هـ" بمعهد شهر الدينية الإسلامية سوعي باجر كمبار كيري هيلير"

٣. تكوين المشكلة

انطلاقاً من المشكلات السابقة المذكورة فتكوين المشكلة في هذا البحث هي:

هل باستخدام طريقة السمعية الشفوية اليدوية فعالية لترقية قدرة التلميذات في الإملاء

لفصل الثامن "د" و "هـ" بمعهد شهر الدينية الإسلامية سوعي باجر كمبار كيري هيلير؟

هـ. أهداف البحث و فوائده

أما الهدف لهذا البحث فهي :

لمعرفة فعالية طريقة السمعية الشفوية اليدوية لترقية قدرة التلميذات في الإملاء لفصل

الثامن "د" و "هـ" بمعهد شهر الدينية الإسلامية سوعي باجر كمبار كيري هيلير"

وأما فوائده فهي:

١. أهمية نظرية

أ. التأكيد أن استخدام الطريقة السمعية الشفوية اليدوية فعالية لترقية قدرة التلميذات في

الإملاء.

ب. أن يكون نتائج البحث مرجعا للباحث القادم.

٢. أهمية تطبيقية

أ. الترويج للمدرسة في تصحيح التعليم لترقية كفاءة المدرسي

ب. أن يساعد المعلم في اختيار الطريقة المناسبة في الإلقاء

ج. لتوفير شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية لدرجة الأولى في قسم تدريس اللغة

العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو.